عشق
... اوله كه كاهي في شفاهه وكل كلمه
خيراته ولم ديده مستانه ايله مشهور
يكدانه در عالمه خطيبه بولنمز
يوقدر مثلي تركلتدا وبردانه يه مشهور

حالا هم ضور رشد رخشانه بولمش
خال قدرتك بويني بنت الخزانه
نور وجه اوله كعبه الافق ابرو وارش

فاوا افندي المعروف ... يا ايها

المعروف

فاوا افندي المعروف باللام قبل يا ايها الرجل
فاوا افندي المعروف باللام قبل يا ايها الرجل

شرح الفقه الاكبر
في العقائد لأبي
المنتهى

كتبت بالقلم على القرطاس

شرح السيد ملا احمد
في العقائد

م

غزوه
٤

١١ ٣ ٨٨
٥٧ ٨ ٥٧ ٨
٣ ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا الى طريق السنة والجماعة بفضله العظيم والصلوة والسلام على رسوله وحبيبه محمد الذى كان على خلق عظيم وعلى اله واصحابه الداعين الى طريق مستقيم اما بعد فيقول العبد الضعيف المذنب ابو المنتهى عصمه الله الكبير الكريم عن الخطايا ومن المعاصى ومن الاعتقاد الفاسد العقيم ان كتاب فقه الاكبر الذى صنفه الامام الاعظم كتاب صحيح مقبول قال الشيخ الامام فخر الاسلام الدين على البزدوى فى اصول الفقه العلم نوعان علم التوحيد والصفات وعلم الفقه وعلم الشرايع والاحكام والاصل فى النوع الاول هو التمسك بالكتاب والسنة ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريق السنة والجماعة الذى كان عليه الصحابة والتابعين ومضى عليه الصالحون وهو الذى عليه ادركنا عليه مشايخنا وكان على ذلك سلفنا اعنى ابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا وعامة اصحابهم رحمة الله عليهم اجمعين وقد

صنف

وقد صنف ابو حنيفة رحمة الله عليه في ذلك الفقه الاكبر
وذكر فيه اثبات الصفات واثبات تقدير الخير والشر
من الله تعالى عز وجل وان ذلك كله بمشية الله تعالى
الى هنا فاردت ان اجمع كلمات من الكتاب والسنة
متعلق الى قال الشيخ
ومن الكتب المعتبرة حتى يكون شرحا لهذا الكتاب
الشريف اللطيف قال الامام الاعظم ابو حنيفة
رحمة الله عليه التوحيد اصل التوحيد اى هذا الكتاب
في بيان حقيقة التوحيد وهو في اللغة الحكم بان الشيء
واحد والعلم بانه واحد وفي الاصطلاح التوحيد
هو تجريد الذات الالهية عن كل ما يتصور في الافهام
ويتخيل في الاوهام والاذهان ومعنى كون الله تعالى واحدا
نفي الانقسام في ذاته تعالى ونفي الشبه والشريك
في ذاته وصفاته والاعتقاد في قوله وما يصح الاعتقاد
مبتدا
عليه يعم العلم وهو حكم جازم لا يقبل التشكيك
اى قاطع
والاعتقاد المشهور وهو حكم جازم يقبل التشكيك
وعند البعض يعم الظن ايضا فان الظن الغالب
الذى لا يخطر معه احتمال النقيض معتبر في الايمان

صفة التوحيد ان يقول ان الله تعالى واحد لا ثاني له
لا شريك له لا شبيه له لا مثل له لا ند له لا ضد له
لا نظير له لا ولي له لا ابناء له لا اولاد له
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
لا يشبهه شيء من الاشياء ولا يشبه شيئا
من الاشياء من خلقه لا جوهر له لا جسم له
ولا كل له ولا جزء له ولا بعض له لا صورة له
لا عرض له لا الوان له لا اشكال له لا غاية له
لا نهاية له لا عدد له لا كثرة له لا وصف له
با لعية لا كيفية له لا تركيب له لا تمكن له في مكان
في حلول لشيء لا اركان له لا اعضاء له لا ادوات له
لا يمضي عليه وقت واحوال وازمان محال
لا تحويه الجهات الستة كسائر المبتدعات
لم يزل ولا يزال باسمائه وصفاته والاشياء
كلها محتاج في وجودها وبقائها وعدمها
والله تعالى مستغن عن كلهم
ولا يشفع عنده الا باذنه

فان ايمان اكثر العوام كذلك يجب ان يقول بيا الغيبة
اي يفترض على المعتقد ان يقول آمنت بالله تعالى
وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر
خيره وشره من الله تعالى قال ان يقول ولم يقل ان يؤمن
ليدل على ان الاقرار ركن في الايمان لان اصل الايمان
الاقرار والتصديق بالاشياء الستة المذكورة لقوله
عليه السلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره والملائكة
عند اكثر المسلمين اجسام لطيفة قادرة على التشكل
باشكال مختلفة منقسمة الى قسمين قسم شانهم
الاستغراق في معرفة الحق والتنزه وهم العليون اي حالهم
والملائكة المقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض
على ما سبق به القضاء وجرى القلم الالهي فمنهم سماوية
ومنهم ارضية والايمان بالكتب هو التصديق الجازم
بوجودها بانها كلام الله تعالى وجميع الكتب المنزلة
على جميع الرسل مائة واربعة كتب انزل على آدم عليه
الصلوة والسلام منها عشر صحايف وعلى شيث

عليه الصلوة

ه

عليه الصلوة والسلام خمسون صحيفة وعلى ادريس
عليه الصلوة والسلام ثلثون صحيفة وعلى ابراهيم
عليه الصلوة والسلام عشر صحايف والتورية
على موسى عليه الصلوة والسلام والانجيل على عيسى
عليه الصلوة والسلام والزبور على داود عليه الصلوة
والسلام والفرقان على نبينا محمد عليه الصلوة والسلام
والرسول من له شريعة وكتاب فيكون اخص
من النبي عليه السلام وعند بعض العلماء هو مرادف للنبي
والايمان لازم لكل نبي سواء انزل عليه كتاب او لم ينزل
والبعث هو ان يبعث الله تعالى الموتى من القبور
بان يجمع اجزاءهم الاصلية ويعيد الارواح اليها
والقدر مصدر بمعنى المقدور والمقدور بمعنى المقدر
خيره مجرور بدل من القدر بدل البعض من الكل
وشره معطوف عليه روي ان ابابكر وعمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما تناظرا في مسئلة القدر ان
ابابكر الصديق كان يقول الحسنات من الله تعالى
والسيئات من انفسنا وكان عمر رضي الله تعالى عنه

كل رسول نبي وكل نبي ليس برسول فبينهما عموم وخصوص مطلقا منه

وهي الاجزاء التي تكون مخلوقية عليها وهي الباقية من اول عمره الى اخيره ويعيد الارواح اليها عقايد رمضان

يضيف الكل الى الله تعالى عز وجل وذكر ذلك لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عم ان اول من تكلم
بالقدر من جميع الخلق كلهم جبرائل وميكائل
فكان جبرائل يقول مثل مقالتك يا عمر وكان ميكائل
يقول مثل مقالتك يا ابا بكر فتحاكما اسرافيل فقضى
بينهما ان القدر كله خيره وشره من الله تعالى عز وجل
ثم قال صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا قضائى بينكما
اى قضاء اسرافيل
ثم قال يا ابا بكر لو اراد الله تعالى ان لا يعصى ما خلق
مفعول اراد جواب لو
ابليس عليه اللعنة والحسنا والميزان والجنة والنار حق كله
الميزان عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال والعقل
قاصر عن ادراك كيفيته والله تعالى واحد لا من
عاجز
طريق العدد ولكن من طريق انه لا شريك له قد يقال
اى لو من طريق العدد فقط
واحد ويراد به نصف الاثنين وهو مما يفتح به العدد
وهذا معنى الواحد من طريق العدد وقد يقال الواحد
ويراد به ان لا شريك له ولا نظير له ولا مثل له بحسب ذاته
او صفاته او جميع ذلك فالله تعالى واحد على معنى
لا شريك له ولا نظير له ولا مثل له في ذاته وصفاته

لم يلد

٧

لم يلد ولم يولد هذا ردّ قول النصارى واليهودي
في ولديته المسيح والعزير وقول الفلاسفة
في تولّد عقل عن واجب الوجود فان قولهم
في ذلك باطل لانّ الله تعا هو الصمد يعني السيّد الغني
عن كلّ شيء الذي يفتقر اليه كل شيء سواه ولم يكن له
كفوا احد اي ولم يكن شيء من الموجودات يماثله
لا يشبه شيئا من الاشياء من خلقه اي لا يشبه الله تعا
شيئا من المخلوقات والمخلوقات كلها له
ولا يشبهه شيء من خلقه اي ولا يشبهه تعالى
شيء من المخلوقات لا في الوجود لانّ وجوده
واجب لذاته وما سواه ممكن لا في العلم ولا في القدرة
ولا في سائر الصفات وهو ظاهر اعلم انّ الله تعا واحد
لا شريك له قديم لا اول له دائم لا آخر له لم يزل ولا يزال
باسمائه وصفاته الذاتية والفعلية اي لم يحدث له
اسم من اسمائه ولا صفة من صفاته والفرق
بين صفات الذات وصفات الفعل انّ كل صفة
يوصف الله تعالى بضدها فهي من صفات الفعل

وان كان لايوصف بضدها فهي من صفات الذات
وفي الفتوى الظهيرية اذا حلف على صفة الله تعالى
ينظر الى تلك الصفة ان كانت من صفات الذات يكون يمينا
وان كانت من صفات الفعل لايكون يمينا فاذا قال
وعزة الله تعالى يكون يمينا لان الله تعالى لايوصف
بضدها ولو قال وغضب الله تعالى وسخط الله تعالى
لايكون يمينا لان الله تعالى يوصف بضده وهو الرحمة
اما صفات الذاتية فالحيوة فان الله تعالى حيٌّ
بحياته التي هي صفة ازلية والقدرة فانه تعالى قادر
على كل شئ بقدرته التي هي صفة ازلية والعلم فانه تعالى
عالم بجميع الموجودات ويعلم الجهر ومايخفى بعلمه الذي
هو صفة ازلية والكلامُ فانه تعالى متكلم بكلامه الذي
هو صفة ازلية وكلام الله تعالى لايشبه كلام الخلق
لانهم يتكلمون بالالات والحروف والله تعالى يتكلم
بلا آلة ولاحروف والسّمعُ فانه تعالى سميع بالاصوات
والكلمات بسمعه القديم الذي هو له صفة في الازل
والبصر فانه تعالى بصير بالاشكال والالوان ببصره القديم

الذي

الذى هو له صفة فى الازل والارادة فانّ الله تعالى مريد
بارادته القديم ماكان ومايكون فلا يكون فى الدنيا
ولا فى الاخرة شىء صغيرا وكبير قليل او كثير خير اوشرّ
نفع اوضرّ فوز اوخسران زيادة اونقصان الا بارادته
ومشيته فماشاء الله تعالى كان ومالم يشأ لم يكن
وانه تعالى فعّال لما يريد لاراد لارادته ومشيته
ولا معقب لحكمه ومن صفاته الذاتية الاحدية
والصمدية والعظمة والكبرياء وغيرها واما صفاته
الفعلية فالتخليق والترزيق والانشاء والابداع
والصنع وغير ذلك من صفات الفعل كالاحياء والاماتة
والانبات والانماء والتصوير وغيرها والتخليق والانشاء
والصنع بمعنى واحد وهو احداث الشىء بعد ان لم يكن
سواء كان على مثال سابق اولا والابداع احداث الشىء
بعد ان لم يكن لا على مثال سابق والترزيق احداث
رزق الشىء بعد ان لم يكن وتمكينه من الانتفاع به
لم يزل ولايزال بصفاته واسمائه يعنى ان الله تعالى
مع صفاته واسمائه كلها ازلى لابداية له وابدى لانهاية له

لم يحدث له صفة ولا اسم لانه لو حدث له تعالى صفة
من صفاته او زالت عنه لكان قبل حدوث تلك الصفة
وبعد زوالها ناقصا وهو محال فثبت انه لم يحدث له
صفة ولا اسم لان من كان له علم في الازل كان عالما في الازل
لم يزل عالما بعلمه والعلم صفته في الازل اى في القدم
وقادرا بقدرته والقدرة صفته في الازل وخالقا
بتخليقه والتخليق صفته في الازل وفاعلا بفعله
والفعل صفته في الازل الفعل بالفتح مصدر وبالكسر اسم
وهو ههنا بالفتح بمعنى التكوين والتخليق والايجاد
وقول الامام الاعظم لم يزل عالما بعلمه الخ يرد
قول المعتزلة فانهم قالوا صفات الله تعالى عين ذاته
وهو عالم قادر بمجرد الذات لا بالعلم والقدرة ويكفي لنا
دليلا قول الامام الاعظم وسائر الائمة الهدى والدين
من اهل السنة والجماعة ونقول كما قال هؤلاء الائمة
صفات الله تعالى ليست عين ذاته ولا غير ذاته
ولا يجب علينا الاستقصاء في مثل هذه المسئلة
والفاعل هو الله تعالى والفعل صفته في الازل
والمفعول

والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق لان
ان الله تعالى اذا فعل شيئا يفعله بفعله الذي هو
صفته ازلية لا بفعلٍ حادثٍ لان الحادث هو اثر فعله
بخلاف المفعول فانه محلٌ لوقوع اثر الفعل وهو
مخلوق بالاتفاق وصفاته مبتداء فى الازل خبره
اى صفته الذاتية والفعلية ثابتة فى الازل غير محدثة
خبر بعد خبر ولا مخلوقة عطف تفسير ومن قال انها
اي صفاته ذاتية كانت او فعلية مخلوقة او محدثة
او وقف وهو ان لا يحكم بوجود الصفات ولا بعدمها
اما لعنادا وشك او شك فيها اى فى وجود صفاته
او فى ازليتها والشك فى اللغة خلاف اليقين واليقين
العلم وزوال الشك وانما قال الامام الاعظم فهو
كافر بالله تعالى لان الايمان هو التصديق بمعنى
اذعان القلب وقبوله لوجود البارى ووحدانيته
اى ايقان
وسائر صفاته تعالى فان صفاته تعالى من جملة مؤمن به
فمن لم يؤمن بها يكون جاهلا بالله تعالى وصفاته
وكافرا به وبانبيائه والقرآن كلام الله تعالى وهو فى اللغة مصدر

وانا اشهد بهامع الشاهدين
واردة الجحود على الجاحدين
واعودها ليوم الدين
وان الرسول كما ارسلت
وان القرآن كما انزلت
وان القضاء كما قدرت
وان القول كما قلت
وان الساعة آتية لا ريب فيها
انك باعث من فى القبور
على هذه الشهادة احيى
وعليها اموت وعليها ابعث
ان شاء الله تعالى تم

بمعنى [illegible] الضم يقال قرأت الشيء قرآنا اي جمعته جمعا
وبمعنى [illegible] يقال قرأت [illegible] الكتاب قراءة وقرآنا
فالقرآن ما يجمع السور ويضمها ولهذا سمي قرآنا
فيكون بمعنى اسم الفاعل ويجوز ان يكون القرآن
بمعنى المَقْرُوِّ لانه يُقْرَأُ ويُتْلى فيكون المصدر بمعنى
اسم المفعول والمراد به ههنا كلام الله تعالى الذي هو
صفته لا المنظوم العربي وقيل هو النظم والمعنى جميعا
في المصاحف مكتوب جمع مصحف بضم الميم يعني
ان كلام الله تعالى الذي هو صفته تعالى مكتوب في المصاحف
بواسطة الحروف وفي القلوب محفوظ اي بالالفاظ
المخيلة وعلى الالسن مقروٌّ اي بالحروف الملفوظة المسموعة
وعلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منزل اي بالحروف
الملفوظة المسموعة بواسطة الملك ولفظنا اي تلفظنا
بالقرآن مخلوق وكتابتنا له مخلوق وقراءتنا له مخلوق
لان ذلك كله من افعالنا كله مخلوق بتخليق الله تعالى
والقرآن اي كلام الله تعالى غير مخلوق والحروف
والكاغد والكتابة كلها مخلوقة لانها افعال العباد

وكلام

وكلام الله تعالى غير مخلوق لان [illegible]
والحروف والكلمات والايات كلها آلة [illegible]
العباد اليها وكلام الله تعا قائم بذاته ومعناه
مفهوم بهذه الاشياء فمن قال بان كلام [illegible]
مخلوق فهو كافر بالله تعا العظيم ومن قال القرآن
مخلوق واراد به الكلام اللفظي القائم بذات الله تعا
كما هو مذهب الكرامية يكون كافرا لانه نفي الصفة الازلي
وجعل الباري تعالى محلاً للحوادث ومحل الحوادث
حادث ومن قال القرآن مخلوق واراد به نفي الكلام
الازلي يكون كافرا ومن قال القرآن مخلوق واراد به
الكلام اللفظي الغير القائم بذات الله تعا ولم يرد
نفي الكلام الازلي لا يكون كافراً لكن هذا الاطلاق
خطاء لانه يوهم الكفر وما ذكره الله تعالى في القرآن
حكايةً عن موسى عليه السلام وغيره من الانبياء
عليهم الصلوة والسلام وعن فرعون وعن ابليس
فان ذلك كله كلام الله تعالى اخباراً عنهم وكلام الله
تعالى غير مخلوق وكلام موسى عليه السلام وغيره

من المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله تعالى لا كلامهم
يعني ان ما ذكره الله تعالى في القرآن اخبارًا عن موسى
وعيسى وغيرهما من الانبياء عليهم السلام وعن فرعون
وابليس عليه اللعنة فانما قال ذلك بكلامه القديم الذي
كتبت الكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ قبل
خلق السموات والارض لا بكلام حادث وعلم حادث
حاصل بعد سمعه منهم والاخبار نقل المعنى لا باللفظ
لان كلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق
وكلام الله تعالى غير مخلوق ويؤيده ان قدر ثلث آيات
من القرآن بالغ حد الاعجاز وليس ذلك من البشر
ومن المعلوم ان ما نقل من المخلوقين في القرآن
يزيد على قدر ثلث آيات فيكون القرآن كلام الله تعالى
لا كلامهم فاذا لا فرق بين القصص المذكور في القرآن
وبين آية الكرسي وسورة الاخلاص في كون كل واحد
منهما كلام الله تعالى وسمع موسى كلام الله تعالى
يعني سمع موسى عليه السلام من الله تعالى بلا واسطة كلامه القديم
القائم بذاته تعالى كما جاء في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
والله تعالى

(اي الله تعالى) (من موسى وعيسى عم وغيرهما) (خبر مقدم)

والله تعالى قادرًا على ان يكلّم المخلوق من الجهات
او الجهة الواحدة بلا آلة ويُسْمِعَهُ بالآلة كالحرف والصوت
لاحتياجه اليها في فهم كلامه الازلى فانه على ذلك قدير
لانّه على كلّ شئ قدير قيل كان موسى عليه السلام
اذا كلّمه الله تعالى يسمع كلامه من باطن الغمام الذي
كان كالعمود وقد يغشاه الغَمَامُ وقد كان الله تعالى
موسى به سويلمدن
متكلما ولم يكن كلّم موسى بان قال لموسى عليه السلام
في الازل بلا صوت ولا حرف يا موسي اِنّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ
نَعْلَيْكَ ولمحمد عليه السلام فلمّا اتيها نودي يا موسي
اِنّي اَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ والله تعالى عالم في الازل
انه ينزّل القرآن على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
ويخبره بقصص الانبياء وغيرهم وبامرهم وينهيهم
ولما بيّن الامام الامر في صفة الكلام في انه
لا يتوقف على حصول المخاطب اراد أَنْ يبيّن
انّ الامر في سائر الصفات كذلك دفعًا لتوهّم
اختصاص هذا الحكم بصفة الكلام فقال وقد
كان الله تعالى خالقا في الازل ولم يخلق الخلق
غلقي بردمدن

واكتفى بالصفة الفعلية ولم يذكر من الصفات الفعلية
الذاتية لان توقف الصفة الفعلية على وجود المتعلق
اظهر من الصفة الذاتية فيعلم حال الصفة الذاتية
بالطريق الاولى واختار من الصفة الفعلية التخليق
لانه اعم لوجوده فى ضمن كل صفة ولما دفع الوهم
عاد الى تحقيق ماهو بصدده فقال فلما كلم الله تعا
موسى كلمه بكلامه الذى هو له صفة فى الازل لان
كلامه ازلي ابدي لايتغير ولايتبدل ولما لم يشبه
صفاته تعالى صفة الخلق كما لايشبه ذاته تعالى
ذات الخلق قال الامام الاعظم وصفاته تعا كلها
ذاتية كانت او فعلية بخلاف صفات المخلوقين
وذلك لانه تعا يعلم لاكعلمنا لان علمنا حادث
لايخلو عن معارضة الوهم وعلمه تعا قديم جل ان يكون
ضروريا اوكسبيا اوتصورا اوتصديقا ويقدر
لاكقدرتنا لان قدرته تعالى قديمة ومؤثرة بالايجاد
وقدرتنا حادثة وغير مؤثرة ونحن لانقدر الا
على بعض الاشياء بالالات والاسباب والانصار

والله تعا

والله تعالى يقدر بقدرته القديمة على جميع الاشياء
لا بآلة ولا بمشاركة غيره ويرى لا كرؤيتنا لانا نرى
الاشكال والالوان بالالات والشروط والله تعالى
يرى الاشكال والالوان ببصره الذي هو صفة
في الازل لا بآلة ولا بشرط من زمان ومكان وجهة
ومقابلة ويتكلم لا ككلامنا لانا نتكلم بالالات
يتكلم بلا آلة ولا شروط ويسمع لا كسمعنا لانا نسمع بالالات
والشروط والله تعالى يسمع الكلمات والاصوات والشروط والله تعالى صح
كلها بسمعه القديم لا بآلة من اذن او صماخ
ولا بشرط من زمان ومكان وجهة وقرب وبعد
ونحن نتكلم بالالات والحروف والله تعالى يتكلم
بلا آلة ولا حروف والحروف مخلوقة لان المؤلف
من المخلوقات مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق
لان كلام الله تعالى قديم قائم بذاته تعالى لا يقبل
الانفصال والافتراق بالانتقال الى القلوب والآذان
وهو شيء لقوله تعالى قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ
لا كالاشياء لقوله تعالى ليس كمثله شيء ومعنى الشيء
الكاف زائدة
الثابت ومعنى الثابت الموجود وفي اكثر النسخ

[illegible] اثبات ذلك الشي اى ان تثبته بلا جسم
[illegible] بقوله لا كالاشياء لان كل جسم منقسم
وكل منقسم مركب وكل مركب محدث وكل محدث
محتاج الى المُحدِث فكل جسم ممكن محتاج الى
واجب الوجود ولا جوهر لان الجوهر يكون محلا
للاعراض والحوادث والله تعالى منزه عن ذلك ولا عرض
لان العرض لا يقوم بذاته بل يفتقر الى محل يقوم به
فيكون ممكنا ولا حد له لان الحد تعريف الماهية بذكر
اجزائها وواجب الوجود فرد لا اجزاء له فيمتنع
ان يكون له حد والحد قد يكون بمعنى النهاية ولا نهاية
لله تعالى ولا ضد له اي لا نظير له ولا كفو له ولا ندّ له
الندّ بالكسر المثل والنظير ولا مثل له اى لا شريك له
فى النوع لانه لا نوع له كما لا جنس له والمماثلة
الاشتراك فى النوع فاذا قيل هما متماثلان كان معناه
انهما متفقان فى الماهية النوعية وله يدٌ ووجهٌ
ونفسٌ كما ذكر الله تعالى فى القرآن بقوله يدُ الله فوقَ
ايديهِم وبقوله تعالى ويبقى وجهُ ربِّكَ وبقوله تعالى حكايةً

عن عيسى ع م

عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
وفي بعض النسخ فما ذكر الله تعالى في القرآن من
ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف
اي اصلها معلوم ووصفها مجهول لنا فلا يبطل
الاصل المعلوم بسبب التشابه والعجز عن درك الوصف
روي عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ان الكيفية
مجهولة والبحث عنها بدعة ولا يقال ان يده قدرته
او نعمته لان فيه اي في هذا القول ابطال الصفة
التي دل على ثبوتها القرآن وهو اي ابطال الصفة قول اهل القدر والاعتزال
عطف الخاص على العام لان اهل القدر هم المعتزلة
والامامية من الشيعة فكل المعتزلة قدرية وليست
كل قدرية معتزلة قال رسول الله تعالى صلى الله تعالى
عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة
الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا
جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوهم وهم شيعة الدجال
وحق على الله ان يلحقهم بالدجال صدق رسول الله
وقال عليه السلام الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن صدق حبيب الله

ولكن بلا وصفه بلا كيف وكذا وجهه ونفسه قال
الشيخ الامام فخر الاسلام علي البزدوي في اصول
الفقه وكذلك اثبات اليد والوجه عندنا معلوم
باصله متشابه بوصفه ولن يجوز ابطال الاصل
بالعجز عن درك الوصف وانما ضلت المعتزلة من
هذا الوجه فانهم ردوا الاصول لجهلهم بالصفات
وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف
اى بلا بيان الكيفية فان كيفيتهما مجهولة لان
غضبه ورضاه لايشبه بغضبنا ورضانا فان
الغضب منا غليان دم القلب والرضاء امتلاء
الاختيار حتى يفضي الى الظاهر فهما من الكيفيات
النفسانية كالفرح والسرور والعشق والتعجب
فانها كلها تابعة للمزاج المستلزم للتركب المنافى
للوجوب الذاتى خلق الله تعالى الاشياء لامن شيء
يعني خلق الله تعالى الموجودات كلها لا من مادة
وكان الله تعالى عالما فى الازل بالاشياء قبل كونها
اى قبل حدوثها وهو الذي قدر الاشياء وقضيها

نعليل

تعليل لقول السابق والواو الاول للحال وكالاول [illegible]
وكيف لايكون عالما فى الازل بالاشياء قبل [illegible]
والحال انه تعالى هو الذي قدر الاشياء وقضيها
وتقدير الاشياء وقضاءها لايكون الا قبل وقوعها
والقضاء والتقدير لايكون الا مع العلم قيل فى معنى
قدرنا كتبنا قال الزجاج معنى قدرنا دبرنا
واصل القضاء اتمام الشئ قولا كقوله تع وقضى ربك
او فعلا كقوله تعالى فقضيهن سبع سموات
كذا فى تفسير القاضى ولايكون فى الدنيا ولا فى الآخرة شيء
من الجواهر والاعراض الا بمشيته وعلمه وقضائه
وقدره وكتبه فى اللوح المحفوظ قال رسول الله
صلى الله تع عليه وسلم اول ما خلق الله تع القلم
فقال له اكتب فقال القلم ماذا اكتب يارب فقال الله تع
اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة ولكن كتبه بالوصف
لا بالحكم يعنى كتب فى اللوح المحفوظ كل شئ باوصافه
من الحسن والقبح والطول والعرض والصغر والكبر
والقلة والكثرة والخفة والثقلة والحرارة والبرودة

[illegible] ويبوسة والطاعة والمعصية والارادة
[illegible] والكسب وغير ذلك من الاوصاف والاحوال
والاخلاق ولم يكتب فيه شيء لمجرد الحكم بوقوعه
بوصف ولا بسبب مثلا لم يكتب ليكن زيد مؤمنا
ولكن عمرو كافرا ولو كتب كذلك لكان زيد مجبورا
على الايمان وعمرو مجبورا على الكفر لان حكم الله تعالى
بوقوعه فهو يقع البتة والله تعالى يحكم لا معقب لحكمه
ولكن كتب كيفا فيه ان زيدا يكون مؤمنا باختياره
وقدرته ويريد الايمان ولا يريد الكفر وكتب فيه
ان عمروا يكون كافرا باختياره وقدرته ويريد الكفر
ولا يريد الايمان فالمراد من قول الامام الاعظم
ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم هو نفي الجبر
في افعال العباد وابطال المذهب الجبرية

والقضاء والقدر والمشية صفاته في الازل بلا كيف
اي بلا بيان كيفية يعني ان اصل هذه الصفات ثابتة
بالكتاب والسنة واجماع الامة الا انها من المتشابهات
وما يعلم تاويلها الا الله فاوصافها مجهولة

لا طريق للعقل ان يدركها بالاجتهاد دون [illegible]
صفة الله تعالى اذ لا يشبه صفاته تعالى صفات [illegible]
كما لا يشبه ذاته ذات الخلق يعلم الله تعالى المعدوم
في حال عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون اذا [illegible]
ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا
ويعلم انه كيف يكون فناؤه ويعلم الله تعالى القائم
في حال قيامه قائما واذا قعد فقد علمه قاعدا في حال
قعوده من غير ان يتغير علمه ويحدث له علم
ولكن التغيير والاختلاف يحدث عند المخلوقين
يعني ان الله تعالى يعلم الاشياء بعلمه القديم الازلي
لم يزل موصوفا به في ازل الازال لا بعلم متجدد
ولا يتغير علمه تعالى بتغير الاشياء واختلافها
وحدوثها وعلمه تعالى واحد والمعلومات متعددة
خلق الله تعالى الخلق سليما اي خاليا من الكفر والايمان
اللذين يكتسبهما في الدنيا ثم خاطبهم عند البلوغ
مع العقل وامرهم بالايمان والطاعة ونهيهم
عن الكفر والعصيان فكفر من كفر بفعله الاختياري

وجحد الحق الجحود الانكار مع العلم بكونه
[illegible] خذلان الله تعالى اياه يعنى ذلك الانكار والجحود
بسبب خذلان الله تعالى من كفر في مختار الصحاح
يقال [illegible] يخذل بالضم خذلانا بكسر الخاء اذا ترك عونه ونصرته
وامن من آمن بفعله الاختياري واقراره باللسان
وتصديقه بالجنان بتوفيق الله تعالى اياه ونصرته له
التوفيق عبارة عن التاليف والتلفيق بين ارادة
العبد وبين قضاء الله تعالى وقدره وهذا يشتمل
الخير والشر وما هو سعادة وما هو شقاوة ولكن
جرت العادة بتخصيص اسم التوفيق بما يوافق
السعادة من جملة قضاء الله تعالى وقدره كما ان
الالحاد عبارة عن الميل فخصص بمن يميل الى الباطل
كذا في احياء العلوم اخرج ذرية آدم عليه السلام
من صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم وامرهم بالايمان
ونهيهم عن الكفر فاقروا له بالربوبية وكان ذلك
منهم ايمانا فهم يولدون على تلك الفطرة اى الايمان
وانما سماه الفطرة لانهم فطروا عليه والفطرة الخلقة

التوفيق

اتفق عامة المفسرين وجمهور الصحابة [illegible]
على اخراج ذرية آدم عليه السلام من ظهره [illegible]
عليهم في عصره ومنهم من يقول عرض ذلك على الارواح
دون الابدان وجدد الله تعالى هذا العهد [illegible]
غطف على واخذ
هذا المنسى بارسال الرسل وانزال الكتب ولم يثبت العذر
كذا في تفسير التيسير ومن كفر بعد ذلك فقد بدل
وغير اى بدل وغير ايمانه الفطري بالكفر الذي
اكتسبه باختياره بعد البلوغ ومن آمن وصدق
بعد خروجه الى دار التكليف وصيرورته عاقلا فقد ثبت عليه
اى على ايمانه الفطري الذى حصل له يوم الميثاق وداوم
على ذلك الايمان فان قيل هذا يناقض قوله اولا خلق الله تعالى الخلق سليما من الكفر
خلق الله تعالى الخلق سليما والايمان الكسبي متصفا والايمان قلنا معناه صح صح
بالايمان الفطري قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الكفر صح
كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه
او يمجسانه وهذا دليل على ان اطفال المسلمين
واطفال الكافرين مؤمنون بالايمان الفطري ولم يجبر
احدا من خلقه على الكفر ولا على الايمان يعني ان الله تعالى

ولا يخلق [illegible] الكفر والايمان فى قلب العبد بطريق الجبر والاكراه
بل يخلقهما [illegible] باختيار العبد ورضائه ومحبته الا ترى
ان الايمان محبوب للمؤمن والكفر مكروه ومبغوض
ومنفور [illegible] محبوبا للكافر ولا خلقهم مؤمنا اى
لا يخلق الله تعالى الخلق مؤمنا بالايمان الكسبى
ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا والايمان والكفر
فعل العباد يعنى ان الكفر والايمان والطاعة والعصيان
من افعال العباد ويعلم الله تعالى من يكفر فى حال كفره
كافرا فاذا آمن بعد ذلك مؤمنا فى حال ايمانه واحبه
من غير ان يتغير علمه وصفته لان كل متغير حادث
وكل حادث محتاج الى محدث عالم قادر حى مختار
فلو كان علمه تعالى متغيرا لكان حادثا ولزم ان يكون
محلا للحوادث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وجميع افعال العباد
من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى
خالقها الكسب فى اللغة طلب الرزق واصله الجمع
وفى الاصطلاح تعلق ارادة العبد وقدرته بفعله
فحركته باعتبار نسبتها الى قدرته وارادته تسمى مكسوبا
وباعتبار

في نسخة الكفار

وباعتبار نسبتها الى قدرت الله تعالى وارادته مخلوقا

وكذا سكونه فحركته وسكونه خلق للرب ووصف للعبد

وليس بكسب له والى هذا اشير فى شرح المقاصد

وهى اى افعال العباد من الايمان والكفر والطاعة والمعصية

كلها بمشية الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر

حتى العجز والكيس اعلم ان مذهب المعتزلة ان

الله تعالى يريد الايمان والطاعة من العبد والعبد

يريد الكفر والمعصية لنفسه فيقع مراد العبد

ولا يقع مراد الله تعالى فيكون ارادة العبد غالبة

وارادة الله تعالى مغلوبة واما عندنا فكل ما اراد

الله تعالى فهو واقع فهو تعالى يريد الكفر من الكافر

ويريد الايمان من المؤمن وعلى هذا ارادة الله تعالى

غالبة وارادة العبد مغلوبة والطاعة كلها ما كانت

واجبة بامر الله تعالى اى العبادة التى كانت واجبة

على العباد وهى كلها بامر الله تعالى وبمحبته وعلمه

وبرضائه ومشيته وقضائه وتقديره والمعاصى كلها

ووصف للعبد

والمعصية

اى وقدرة العبد وارادته خلق للرب ووصف للعبد

بعلمه تعالى [illegible] وقضائه وتقديره ومشيته لا بمحبته ولا برضائه

بعلمه وتقديره قال الله تعالى والله لا يحب الفساد

وقال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وقال الله تعالى

وقال الله تعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء

اى القبح من الكفر والمعاصى وقال المص رحمه الله

فى كتابه الوصية نقر بان الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية

فالفريضة بامر الله تعالى ومشيته ومحبته ورضائه وقضائه وقدره وتخليقه

وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته فى اللوح المحفوظ

والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيته

وبمحبته ورضائه وقدره وحكمه وعلمه وتوفيقه

وتخليقه وكتابته فى اللوح المحفوظ والمعصية

ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيته لا بمحبته وقضائه

ولا برضائه وبتقديره وتخليقه لا بتوفيقه وبخذلانه

وعلمه لا بمعونته وكتابته فى اللوح المحفوظ اعلم

ان المعاصى نوعان كبائر وصغائر اما الكبائر فهى تسع

قال صفوان بن عسال قال يهودى لصاحبه اذهب بنا

الى هذا النبي عليه السلام فقال له صاحبه لا تقل نبيا

لانه

لانه لو سمعك كان له اربع اعين فاتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع آيات بينات
فقال لهما رسول الله عم لا تشركوا بالله شيئا
ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التى
حرم الله تعالى الا بالحق ولا تمشوا ببري الى
ذى سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربوا
ولا تقذفوا المحصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف
اى اعرض
وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا فى السبت
اى ان لا يفعلوا فى يوم السبت   اى يوم السبت   اى يهودى
قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبى
اى راوى   اى يد النبى عليه السلام
وقال النبى عم فما يمنعكم ان تتبعونى قالا ان داود
دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبى وانا نخاف
ان تبعناك ان يقتلنا اليهود والانبياء عليهم
الصلوة والسلام كلهم منزهون عن الصغاير
والكبائر والكفر والقبايح يعنى قبل النبوة وبعدها
وقد كانت منهم زلات والخطايا مثال الزلات
اكل آدم عليه السلام من الشجرة ومثال الخطايا
قتل موسى عليه السلام رجلا من قوم فرعون

فانه لم يقصد قتله اصلا بل قصد ضربه بيده
ليدفعه عن الاسرائيلي فوقع الضرب قصدا والقتل
خطأ والقتل زلة ايضا لان كل خطاء زلة وليس
كل زلة خطأ فبينهما عموم وخصوص مطلقا
لان الزلة قد تكون بالخطاء وقد تكون بالنسيان وقد
تكون بالسهو وقد يكون بترك الاولى والافضل
قال الامام عمر النسفي رحمه الله تعالى في تفسير ائمة سمرقندي
لا يطلقون اسم الزلة على افعال الانبياء لانها نوع ذنب
ويقولون فعلوا الفاضل وتركوا الافضل فعوتبوا عليه
لان ترك الافضل منهم بمنزلة ترك الواجب من الغير
قيل زلة الانبياء والاولياء سبب القربة الى الله تعالى
قال ابو سليمان الداراني رحمة الله عليه ما عمل داود عليه السلام
عملا انفع له من الخطيئة ما زال يهرب منها الى ربه
حتى وصل اليه فالخطيئة سبب الفرار الى الله تعالى
من نفسه ودنياه ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم
حبيبه اي حبيب الله تعالى قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نحن الآخرون ونحن السابقون
يوم القيامة

يوم القيمة وانى قائل قولا غير فخر ابرهيم
خليل الله وموسى عليه السلام كليم الله
عليه السلام صفي الله وانا حبيبه وبيدى
لواء الحمد يوم القيمة ثم اشار امام الاعظم
وعبده الى فائدتين اعنى تشريف محمد عم
الى الدرجات العالية والمراتب الرفيعة فى المعراج
اوحى الله تعالى فقال يا محمد بم اشرفك قال يارب
بنسبتنى الى نفسك بالعبودية فانزل فيه قوله تعالى
سبحان الذى اسرى بعبده ليلا قال رسول الله عم
لا تطروني كما اطرى النصارى عيسى بن مريم
وقولوا عبد الله ورسوله كذا فى المشارق اى
لا تجاوزوا عن الحد فى مدحى كما بالغ النصارى
فى مدح عيسى عم حتى كفروا فقالوا انه ابن الله
وقولوا فى حقى انه عبده ورسوله حتى لا تكونوا
امثالهم ورسوله ونبيه لقول الله تعالى محمد
رسول الله وقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله
والنبي اعم من الرسول ويدل عليه انه عليه السلام

لما وصل محمد عم ... قال ... حفظ ...

الانبياء فقال مائة الف واربعة وعشرون الفا
الرسول منهم قال ع م ثلثمائة وثلث عشر
جما غفيرا وصفيه اى مصطفاه ومختاره
وقال عليه السلام ان الله اصطفى كنانة من ولد
اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
من قريش بنى هاشم واصطفى نى من بنى هاشم
كذا فى المصابيح ومنقيه اى منقاه تعا مثل مصطفاه لفظا
لان الله تعالى نقى وطهر قلبه عليه السلام فى زمن صباوته عن
المادة التى تمنعه من الترقى قال انس رضه ان رسول الله عليه السلام
اتاه جبرائل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق
عن قلبه فاستخرج منه علقه وقال هذا حظ الشيطان منك
ثم غسله فى طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه واعاده
فى مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعنى ظئره فقالوا
ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منقطع اللون وقال انس رضه
فكنت ارى اثر المخيط فى صدره ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله
طرفة عين قط يعنى قبل النبوة وبعدها لان الانبيا عليهم
الصلوة والسلام معصومون عن الجهل بالله تعا قال على رضه

قبل

قيل للنبي عليه السلام هل عبدت وثنا قط قال عليه [illegible]
هل شربت خمرا قط قال عليه السلام لا وما ازل اعرف
ان الذى هم عليه كفر وما كنت ادرى ما الكتاب ولا الايمان
ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط يعنى قبل النبوة [illegible]
لما فرغ الامام الاعظم من ذكر الانبياء شرع فى ذكر الخلفاء فقال
افضل الناس بعد النبي عليه السلام ابو بكر الصديق رضه
قال رسول الله عليه السلام ما طلعت الشمس ولا غربت على احد
بعد النبيين و المرسلين افضل من ابى بكر روي ان النبي عليه السلام
لما ذكر قصة المعراج كذبوه وذهبوا الى ابي بكر وقالوا به
ان صاحبك يقول كذا وكذا فقال ابو بكر رضه ان كان قد قال
ذلك فهو صادق ثم جاء رسول الله عليه السلام فذكر الرسول
تلك التفاصيل فكلما ذكر شيئا قال ابو بكر رضه صدقت فلما
تم الكلام فقال ابو بكر رضه اشهد انك رسول الله حقا
فقال رسول الله واشهد انك صديق حقا كذا فى تفسير الكبير
ثم عمر بن الخطاب الفاروق رضه قال رسول الله عليه السلام
ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من
اهل الارض فاما وزيران من اهل السماء

مطلب افضل الناس بعد النبي عليه السلام

نقل المعتبر [illegible] في الدين

[illegible] كائل عليهما السلام واما وزيران من اهل الارض
فابو بكر وعمر رضي الله عنهما من مصابيح وروي عن ابن عباس رض
ان منافقا خاصم يهوديا فدعاه اليهودي الى النبي عليه السلام
ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف ثم انهما احتكما الى رسول الله
عليه السلام فحكم لليهودي فلم يرض المنافق فقال نتحاكم
الى عمر فقال اليهودي لعمر قضى لي رسول الله عليه السلام فلم يرض
لقضائه وخاصم اليك فقال عمر رضي الله عنه للمنافق اكذلك فقال نعم
فقال قفا مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل الى بيته واخذ سيفه
ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى برد وقال هكذا اقضى
لمن لم يرض بقضاء الله تعالى وقضاء رسول الله وقال جبرائيل
ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق كذا في تفسير القاضي
ثم عثمان بن عفان ذو النورين رضه لان النبي عليه السلام
زوجه بنته رقية ولما ماتت زوجه النبي عليه السلام بنته
ام كلثوم ولما ماتت قال النبي عليه السلام لو كانت ثالثة
لزوجتكها فلهذا سمي بذي النورين عن انس رضه قال
لما امر رسول الله عليه السلام ببيعة الرضوان كان عثمان رسول
رسول الله عليه السلام الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله عليه السلام

ان عثمان

إن عثمان في حاجة الله تعالى وحاجة رسوله [illegible]
فضرب باحدي يديه على الاخري فكانت يد رسول [illegible]
لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم ثم علي بن ابي طالب المرتضى
رضي الله تعالى عنه قال رسول الله عليه السلام انت مني
بمنزلة هارون من موسى عليه السلام الا انه لا نبي بعدي
عابرين اى كانوا عابرين الله تعالى ثابتين على الحق مع الحق
اى كانوا مع الحق تعالى في عبادتهم يعني عبدوه بالصدق
والاخلاص والخشوع والخضوع نتولّيهم اى نحبهم جميعا
اى جميع الخلفاء الاربعة لا نفرق بينهم بحب البعض
وبغض البعض والروافض بغضوا الخلفاء الثلثة
ورفضوا مذهب الحق والخوارج ابغضوا عليا رضه
فخرجوا عن الصراط المستقيم ولا نذكر احدا من اصحاب
رسول الله الا بخير يعني ان اعتقاد اهل السنة والجماعة
تزكية جميع الصحابة والثناء عليهم كما اثنى الله تعالى
ورسوله عليهم وما جري بين علي ومعاوية كان مبنيا
على اجتهاد وكذا في الاحياء عن عمر قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم

بما ... يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب
... نكفر ... بذنب من الذنوب وان كانت كبيرة
اذا لم يستحلها يعني ولا نكفر مسلما بذنب كما يكفر الخوارج
مرتكب الكبيرة اما من استحل معصية وقد ثبت
بدليل قاطع فهو كافر بالله تع لان استحلالها
تكذيب بالله تعالى ورسوله ولا نزيل عنه اى عن المسلم
الذي ارتكب كبيرة غير مستحل اسم الايمان ونسميه
مؤمنا حقيقة اشار به الى ان المسلم يسمى مؤمنا حقيقة
وهذا يدل على اتحاد الاسلام والايمان ويجوز ان يكون المرتكب الكبيرة
مؤمنا فاسقا غير كافر الفسق هو الخروج عن طاعة الله تع
بارتكاب الكبيرة قال صدر الشريعة فالكبيرة كل ما سمى
فاحشة كلواطة ونكاح منكوحة الاب او ثبت لها
بنص قاطع عقوبة في الدنيا والاخرة وقالت المعتزلة مرتكب
الكبيرة فاسق لا يجوز ان يكون مؤمنا ولا كافرا واثبتوا
منزلة بين المنزلتين اي بين الكفر والايمان والمسح على الخفين
سنة اى ثبت جوازه بالسنة المشهورة فمن انكره يخشى
عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر والتراويح في ليالى
شهر

شهر رمضان لسنة هذا دلالة على الرد والحصر فانهم [illegible]

والمسح على الخفين ومسحوا على رجلهم بلا خف [illegible]

الخلاصة وفى المنتقى سئل ابو حنيفة رحمه الله عن مذهب اهل

السنة والجماعة فقال ان تفضل الشيخين (ابو بكر وعمر) وتحب الختنين

وتحب الحسين وترى المسح على الخفين وتصلى خلف كل بر

وفاجر والله تعالى الهادى والصلوة خلف كل بر وفاجر من مؤمنين

جائزة ويكره لوجود ايمانه والكراهة لعدم اهتمامه

فى امور الدينية قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى

خلف عالم تقى فكانما صلى خلف نبى من الانبياء ومن

صلى خلف نبى من الانبياء غفر له ما تقدم من ذنبه يعنى الصغاير

ولا نقول ان المؤمن لا يضره الذنوب ولا نقول انه لا يدخل النار

كما قالت المرجئة قال الامام الرازى رحمة الله عليه فى كتاب اربعين

العاصى الذى ليس بكافر وكانت معصية كبيرة فيه ثلثة اقوال

احدها قول من قطع بانه لا يعاقب وهذا قول مقاتل بن

سليمان وقول المرجئة وثانيها قول من قطع بانه يعاقب

وهو قول المعتزلة والخوارج وثالثها قول من لم يقطع

لا بالعفو ولا بالعقاب وهو قول اكثر الائمة وهو المختار

ولا نقول انه اى المؤمن مخلد فيها اى فى نار جهنم وان كان
[illegible] بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا بخلاف المعتزلة
فانهم قطعوا بخلود الفاسق فى عذاب نار جهنم ابدا
كما [illegible] ولا نقول ان حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة
كقول المرجئة ولكن نقول من عمل عملا حسنة بجميع شرائطها
من النية والاخلاص او غيرهما من الفرائض خالية عن العيوب
المفسدة من الرياء والسمعة والعجب ولم يبطلها بالكفر
والردة قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله
واما ارتكاب الكباير فلا يفسد الطاعات ولا يبطل ثوابها
عند اهل السنة والجماعة حتى خرج من الدنيا مؤمنا
فان الله تعالى لا يضيعها بل يقبلها منه ويثيبه عليها [illegible]
بلا وجوب عليه ولا استحقاق بل بفضله ووعده
قال الله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات
وقال الله تعالى ذلك فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء
وقال الله تعالى لا يخلف الميعاد وما كان من السيئات
دون الشرك والكفر سواء كانت تلك السيئات صغيرة
او كبيرة ولم يتب عنها اى تلك السيات التى ليست

بشرك

بشرك ولا كفر صاحبها حتى مات مؤ[illegible]قا
مصرا عليه فانه اى ذلك الفاسق فى مشيئته [illegible]
ان شاء عذبه بالنار عدلا ثم اخرجه منها فضلا
وان شاء عفى عنه ولم يعذبه بالنار اصلا بفضله و[illegible]
وشفاعة الشافعين وفى بعض النسخ وان شاء عفى عنه
ولم يعذبه ابدا بالنار فيكون المعنى ان من يعذبه
الله تعالى من المؤمنين لا يعذبه ابدا مخلدا فى النار لان
الايمان يمنع الخلود والرياء اذا وقع فى عمل من الاعمال فانه
اى الريا يبطل اجره قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا
صدقاتكم بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كالذى يُنْفِقُ مالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ
وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقبل الله تعالى
عملا فيه مقدار ذرة من الرياء والمص رحمه الله ذكر
ابطال الاجر ولم يذكر ابطال العمل اهتماما بشان الاجر
والثواب لان المقصد الاقصى والمطلب الاعلى من العمل
هو الاجر والثواب وكذلك العجب اى عجب اذا وقع
فى عمل من الاعمال فانه يبطل اجره وعمله كالرياء لان
المُعجِب يأمن من مكر الله تعالى ولا يخاف من زوال ايمانه واعماله

من عذاب الله تعالى كفر والايات اى المعجزات ثابتة
للانبياء يعنى ان خوارق العادات التى تصدر عن الانبياء
كاحياء الاموات وانفجار الماء من بين الاصابع وكعدم
احراق النار وغيرها تسمى آيات لان الله تعالى يريد
بصدورها عنهم ان تكون علامة ودليلاً عن نبوتهم
وصدقهم والكرامات للاولياء اى الخوارق التى
تصدر عن الاولياء تسمى كرامات لان الله تعالى يريد
بصدورها عنهم اكرامهم واعزازهم والولى فى اللغة
القريب فاذا كان العبد قريبا من حضرة الله تعالى
بسبب كثرة طاعاته وكثرة اخلاصه كان الرب قريبا منه
برحمته وفضله واحسانه واما التى تكون لاعدائه اى
لاعداء الله تعالى من الامور الخارقة للعادة مثل ابليس
وفرعون والدجال فما روي فى الاخبار انه كان ويكون
لهم لا نسميها آيات فانها للانبياء ولا كرامات فانها
للاولياء اكراما لهم واحسانا لهم ولكن نسميها قضاء
حاجاتهم ولما كان من المستبعد عن العقول القاصرة
قضاء حاجات اعدائه دفع الامام الاعظم ذلك

وبين

وبين الحكمة فيه بقوله وذلك لان الله تعالى يقضى
حاجات اعدائه استدراجا لهم وعقوبة لهم
فيفترون بذلك اى بسبب قضا حاجاتهم ويزدادون
طغيانا وكفرا فيستحقون بذلك عذابا مهينا قال الله
ولا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم
انما نملى لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين
وذلك كله جائز ممكن لا يستحيل فى العقل وقوعه قال
الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رايت الله تعالى
يعطى العبد ما يحبه وهو مقيم على معصية فانما ذلك منه
استدراج كان الله تعالى خالقا قبل ان يخلق ورازقا قبل
ان يرزق كرر الامام الاعظم هذا الكلام للتوكيد
اى كان الله تعالى خالقا قبل وجود المخلوقات رازقا
قبل وجود المرزوقين قادرا قبل وجود المقدورات
قاهرا قبل وجود المقهورات راحما قبل وجود المرحومين
معبودا اي غالبا قبل وجود العابدين مجيبا قبل وجود دعوات
السائلين غنيا قبل وجود السموات والارضين

الاستدراج هو ان يجعل العبد مقبول الحاجة
وقتا فوقتا الى اقصى عمره للابتلاء بالبلاء
والعذاب كما حكى من فرعون انه سئل
عن الله تعالى جريان النيل منكوسا
فاعطى سؤال وكما انه سئل تطلخ سهمه
بالدم فقبل حاجته للاستدراج وايضا
الاستدراج هو الذى يقرب العبد العذاب
والشدة والبلاء فى الاخرة
حاشية شرح
عقايد الباسعون

منتا فهل وجود المملكة والمملوكين باقيا بعد فناء الخلق
... عين والله تعالى يرى على صيغة المجهول فى الآخرة
صفة الدار بدليل قوله تعالى تلك الدار الاخرة تأنيث الاخر
الذى هو نقيض الاول وانما سميت بالاخرة لتاخرها
عن الدنيا وهي من صفات التى غلبت عليها الاسمية
وكذلك الدنيا انما سميت بالدنيا لدنوها وقربها
من الاخرة ويراه المؤمنون وهم فى الجنة برؤسهم باعينهم
حال من فاعل يري اى حال كونهم فى الجنة قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى
اتريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا
الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال عليه السلام
فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله تعالى فما اعطوا شيئا
احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا عليه السلام للذين
احسنوا الحسنى وزيادة بلا تشبيه ولا كيفية خلافا للمشبهة
والمجسمة ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة حين يرونه
والمسافة فى اللغة البعد والمراد بها ههنا الجهة والمكان
والمقابلة اعلم ان رؤية الله تعالى بالابصار فى الآخرة حق

معلوم

معلوم ثابت بالنص لا بالعقل لانتزاهه من المشابهات
وصفا قال فخر الاسلام علي البزدوي في اصول الفقه
مثال المتشابهات اثبات رؤية الله تعالى بالابصار عيانا
حقا في الدار الاخرة بنص القرآن بقوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة ولانه موجود بصفات الكمال
وان يكون مرئيا لنفسه ولغيره من صفات الكمال
والمؤمن لاكرامه بذلك اهل الجنة لكن اثبات الجهة ممتنع
فصار متشابها بوصفه فوجب تسليم المتشابه على اعتقاد
الحقيقة فيه والايمان في اللغة التصديق وهو قبول
خبر المخبر بالقلب ومعناه بالتركي اِنانمق وفي الشرع
هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان بان الله تعالى واحد
لا شريك له موصوف بصفاته الذاتية والفعلية وبان
محمدا رسول الله اي نبيه الذي بعثه بالكتاب والشريعة
فالاقرار وحده لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان
المنافقون كلهم مؤمنين وكذلك المعرفة وحدها لانها
لو كانت ايمانا لكانت اهل الكتاب كلهم مؤمنين
وقال الله تعالى في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون

... الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين آتيناهم الكتاب

يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فمن اراد ان يكون من امة

محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بلسانه لا اله الا الله

محمد رسول الله وصدق بقلبه معناه فهو مؤمن

ولكن لم يعرف الفرائض والمحرمات ثم اذا قيل له ان الصلوة

الخمس في كل يوم وليلة فرض عليكم فان صدق فرضيتها

عليه وقبلها فهو ثابت على ايمانه وان انكرها ولم يقبلها

فهو كافر وكذا سائر الفرائض والمحرمات الثابتة بدليل

قطعي من الكتاب والسنة والاجماع وايمان اهل السماء

والارض لا يزيد ولا ينقص من جهة المؤمن به ويزيد

وينقص من جهة اليقين والتصديق يعني ان ايمان

الملائكة وايمان الانس والجن لا يزيد ولا ينقص

في الدنيا والاخرة لان من قال آمنت بالله وبما جاء

من عند الله وآمنت برسول الله وبما جاء من عند

رسول الله فقد آمن بجميع ما يجب الايمان به فهو مؤمن

ومن آمن ببعض ما يجب الايمان به بان آمن بالله

وملائكته وكتبه ورسله ولم يؤمن باليوم الآخر فهو كافر

ومن آمن

ومن آمن بالله ورسله ولم يؤمن بأمر [illegible]

فلا فرق بين من يؤمن ببعض المؤمن به وبين من [illegible]

بكل مؤمن به في كونهما كافرين حقا والمؤمنون مستوون

في الايمان بحسب المؤمن به كما مر وفي التوحيد [illegible]

نفي الشرك في الالوهية والربوبية والخالقية والازلية

والقديمية والقيومية والصمدية فمن نفى الشرك

في بعضها دون بعض فهو مشرك لا موحد فلا يزيد

التوحيد ولا ينقص من هذا الوجه اما من وجه

التقليد والاستدلال فيزيد وينقص وليس توحيد المستدل

بالادلة العقلية كتوحيد العارف الواصل الى المكاشفات

والمشاهدات والمعارف الالهية والعلوم الدينية

وكذلك لا يستوي ايمانهم من هذا الوجه متفاضلون

ومتفاوتون في الاعمال اي في الطاعات الظاهرة

والباطنة وهذا يدل على ان العمل الصالح ليس جزءا

من الايمان لان العمل الصالح يزيد وينقص لان بعض الناس

يصلي الصلوات الخمس كلها وبعضهم يصلي بعضها

وصلوات من صلى بعضها صلوات صحيحة لا باطلة

هر كيشي كندويه محتاج اولوب كندو هيچ بر كيشيه محتاج الاولمه

كل آجوز موحد در

كل موحد ليس بعجوز

[illegible] صام رمضان كله صوم صحيح وصوم من
[illegible] رمضان الى نصفه صوم صحيح ايضا لا باطل وقس
على هذا سائر الاعمال من الفرائض والنوافل والايمان
ايضا كذلك لان ايمان من آمن ببعض ما يؤمن به ليس
بايمان صحيح بل هو باطل كصوم من صام بعض يوم واحد
ثم افطر والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى
في الصحاح التسليم بذل الرضاء بالحكم والانقياد
الخضوع والخضوع التطامن والتواضع فمعنى الاسلام
هو الرضاء باحكام الله تعالى من الفرائض والمحرمات
اى هو رضاء بحكم الله تعالى بكون بعض الاشياء فرضا
وبكون بعض الاشياء حلالا وبكون بعض الاشياء حراما
بلا اعتراض واستقباح فمن طريق اللغة فرق بين الايمان
والاسلام لان الايمان في اللغة عبارة عن التصديق
قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اى بمصدق لنا
والاسلام هو عبارة عن التسليم وللتصديق محل
خاص وهو القلب واللسان ترجمانه واما التسليم فانه
عام في القلب واللسان والجوارح ويدل على كون الاسلام اعم

في اللغة

فى اللغة كون المنافقين من المسلمين بحسب اللغة

وما كانوا مسلمين بحسب الشرع وما كانوا من المؤمنين

بحسب اللغة قال الله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم

تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا لوجود الاعتراف فى اللغة

وهو علم بكون المنافقين من المسلمين بحسب اللغة صح

وهو اسلام فى اللغة وليس بايمان فى اللغة لعدم

التصديق بالقلب ولكن لا يكون اى لا يوجد فى حكم

الشرع ايمان بلا اسلام لان الايمان هو الاقرار

والتصديق لالوهية الله تعالى كما هو بصفاته

واسمائه فمن اقر وصدق يوجد فيه التسليم

والقبول لفرضية اوامر الله وحقية احكامه

وشرائعه ولا يوجد الاسلام بلا ايمان لان الاسلام

هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى وذلك

لا يوجد الا بعد التصديق والاقرار فلا يعقل

بحسب الشرع مؤمن ليس بمسلم او مسلم ليس

بمؤمن وهذا مراد القول بترادف الاسمين

واتحاد المعنى وهما كالظهر مع البطن اى الايمان

والاسلام متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر

كما لا ينفك الظهر عن البطن والبطن عن الظهر

[...] من الجسم واقع على الايمان والاسلام كلها

او الشرايع

يعني ان لفظ الدين قد يطلق ويراد به الايمان

وقد يطلق ويراد به الاسلام وقد يطلق ويراد به

شريعة محمد عليه السلام وقد يطلق ويراد به

شريعة موسى عليه السلام وقد يطلق ويراد به

شريعة عيسى عليه السلام او غيره من الرسل عليهم السلام

نعرف الله حق معرفته اى نعرف الله تعالى حق المعرفة

التى كلفنا به كما وصف الله نفسه اى ذاته تعالى فى كتابه

بجميع صفاته التى وصف نفسه فى كتابه العظيم وكلامه

القديم وبجميع اسمائه الحسنى التى فى الكتاب والسنة

اى نقدر على معرفته بصفاته واسمائه على التفصيل

ولا نقدر على معرفة كنه ذاته تعالى وهذا معنى ما يقال

ما عرفناك حق معرفتك وليس يقدر احد ان يعبد

الله تعالى حق عبادته كما هو اهل له لان العبادة

لا كما امر

اجلال الرب وتعظيمه ولا نهاية لجلاله وعظمته

وكبريائه فلا يقدر احد ان يأتي بالعبادة اللائقة

بجلال

بجلال الله تعالى وعظمته وكبريائه ولا يقدر عبد

ان يعبد الله تعالى عبادة مساوية لثوابه تعالى لان ثوابه

واجره بغير حساب وبغير زوال واعمال العبد

بحساب وعلى زوال وكذلك لا يقدر عبد ان يشكر الله

حق شكره لان شكره يعدّ ويحصى ونعمة الله تعالى لا تحصى لا تعدّ صح

قال الله تعالى وَاِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوهَا ولكنه

يعبده بامره كما امره بكتابه وسنة رسوله ويستوى

المؤمنون كلهم فى المعرفة واليقين والتوكل والمحبة

والرضاء والخوف والرجاء والايمان فى ذلك المعرفة

فى اللغة بمعنى العلم وفى الاصطلاح هى العلم باسماء الله تعالى

وصفاته مع الصدق لله تعالى فى معاملته واليقين

فى اللغة العلم الذي لا شك معه وفى الاصطلاح

اليقين هو رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة

والبرهان وقد ذكر الله تعالى اليقين فى القرآن على ثلثة اوجه

علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم

اليقين ما يحصل عن الذكر والنظر وعين اليقين

ما يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما
فكره

والاول لعوام العلماء والثانى لخواص العلماء والاولياء
والثالث للانبياء عليهم السلام والتوكل هو الثقة
بما عند الله واليأس عما فى ايدى الناس والمحبة
فى اللغة المودة وفى الاصطلاح محبة العبد لله تعالى
هى حالة يجدها فى قلبه لا توصف بوصف ولا تحد بحد
اوضح واقرب الى الفهم فى لفظ المحبة وقال بعض
المشايخ محبة العبد لله تعالى هى التعظيم وايثار الرضاء
وقلة الصبر عن الله تعالى وكثرة الاستيناس بذكره دائما
والرضاء سرور القلب بمر القضاء اى المقضى من المصائب
والبلاء والبلاء والخوف توقع حلول مكروه اوفوات
محبوب والرجاء فى اللغة الامل وفى الاصطلاح تعلق القلب
بحصول محبوب فى المستقبل واعلم ان الرجاء لا يتحقق
الا مع الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء
فهما متلازمان لان الرجاء بلا خوف امن وغرور
لا رجاء والخوف بلا رجاء قنوط ويأس من رحمة الله تعالى
اى المؤمنون يستوون كلهم فتى كان اوفتاة شيخا كان
اوشيخة عبدا كان اوحرا فى المعرفة اى فى وجوب معرفة الله تعالى

اولا ثم

اولاً ثم معرفة الاعمال من الفرائض والواجبات والحلال
والحرام قوله والايمان في ذلك اى يستوى المؤمنون
في الايمان بان المؤمنين يستوون في اصل المعرفة واصل
اليقين واصل التوكل الخ ويتفاوتون في مادون الايمان
في ذلك كله يعني ويتفاوت المؤمنون كلهم في الامور
المذكورة بحسب وجود كل واحد منها وعدمه وزيادته
ونقصانه ولايتفاوتون في الايمان بذلك كله بحسب المؤمن به
لابحسب التصديق واليقين والله تعالى متفضل
على عباده عادل قد يعطي من الثواب اضعاف ما
يستوجبه العبد اى ما يستحقه العبد استحقاقاً
بحسب وعد الله تعا وحكمه قال الله تعا من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها وقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة
بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وقوله تفضلا منه
لنفي الاستحقاق الذاتي لان الوعد بالثواب والحكم به
ليس بواجب على الله تعالى بل هو تفضل واختيار من الله تعا
وقد يعاقب على الذنب عدلا منه اى عدلاً من الله تعا

لانه تصرف في خالص ملكه والظلم هو التصرف
في ملك الغير بلا اذنه وقد يعفو فضلاً منه اى وقد
يعفو عن الذنب كبيرا كان ذلك الذنب او صغيرا مقرونا
بالتوبة او غير مقرون والعفو اسقاط العذاب عن من
يستحق عقابه قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيئات وشفاعة الانبياء
عليهم السلام حق وشفاعة النبي عليه السلام للمؤمنين
المذنبين ولاهل الكبائر منهم المستوجبين العقاب
حق ثابتة بالكتاب والسنة واجماع الامة قال الله تعالى
من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه وهو اثبات الشفاعة
لمن اذن له بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شفاعتى من اهل الكبائر من امتى من كذب بها
لم ينلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشفع امتى يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء
ثم الشهداء والشفاعة مصدر الشفيعة وهو
من يطلب قضاء حاجة غيره مشتق من الشفع
ووزن الاعمال بالميزان يوم القيمة حق قال الله تعالى

والوزن

وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ والاقرار [illegible]

مذهب اهل السّنة والجماعة والله تعالى [illegible]

وقال الامام الاعظم فى كتاب الوصية وقراءة [illegible]

لقوله تعالى اِقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا

وحوض النبي صلى الله تع عليه وسلم حق قال رسول الله

صلى الله تع عليه وسلم حوضى مسيرة شهر وزواياهُ

دائره سى

سواءٌ ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك

وكيزانه كنجوم السماء مَنْ شرب منه لا يظمأ ابدا

والقصاص فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيمة

حق وان لم تكن لهم الحسنات فطرح السيّئات

عليهم حق جائز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من كانت له مظلمة لاخيه من عِرْضِهِ وشئ فليتحلّله

منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ودرهم وان كان له

عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته فان لم يكن له حسنات

أُخِذَ من سيّئات صاحبه فحمل عليه وقال رسول الله

صلى الله تع عليه وسلم اَتَدْرُونَ مَنِ المفلس قالوا المفلس

من لا درهم له ولا متاع فقال عليه السلام انّ المفلس من امّتي

من يأتي يوم القيامة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي
قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا
وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته
فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم
فطرحت عليه ثم طرح في النار والجنة وهي دار الثواب الدائم
والنار وهي دار العقاب الدائم مخلوقتان اليوم قال الله تعالى
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السموات
والارض اعدت للمتقين وقال الله تعالى واتقوا النار التي
اعدت للكافرين والفعل الماضي هو اللفظ الدال على ثبوت معنى
في زمان قبل زمان اخبارك فالجنة والنار مخلوقتان
قبل ان يقول جبرائيل عليه السلام لمحمد عليه السلام اعدت
للمتقين اعدت للكافرين ولفظ نجعلها في قوله تعالى
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا بمعنى نعطيها كقوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا
اي اعطيت له لا تفنيان ابدا معناه يطرء عليهما الفناء
ولكن لا يكون فناؤهما ابديا بل موقتا لقوله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه او لا يلحقهما الفناء اصلا اما قوله تعالى

كل شيء

كل شيء هالك الا وجهه ومحصله ان كل ممكن فهو هالك
فى حد ذاته بمعنى ان الوجود الامكاني بالنظر الى الوجود
الواجبي بمنزلة العدم والبقاء العارض بالنظر الى البقاء
الذاتي بمنزلة الفناء ولا يموت الحور العين ابدا اى لا يطرأ
عليهن عدمٌ عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن
باصوات لم يسمع الخلايق مثلها يقلن نحن الخالدات
فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات
فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له قوله فلا نبيد
اى فلا نهلك كذا فى المصابيح ولا يفنى عقاب الله تعالى
ولا ثوابه سرمدا السرمد الدائم قال الله تعالى فِي الْعَذَابِ
هُمْ خَالِدُونَ اى باقون دائمون وقال الله تعالى
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ والايات والاحاديث فى خلود اهل الجنة وخلود اهل النار
كثيرة والله تعالى يهدى من يشاء فضلا منه ويضل
من يشاء عدلا منه واضلاله خذلانه وتفسير الخذلان

ن لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل منه
اى من الله تعالى وكذا عقوبة المخذول على المعصية عدل
لا ظلم فيه لان الله تعالى لا يكون ظالما بالخذلان بعقوبة
المخذول على المعصية لان الظلم وضع الشئ فى غير
موضعه والله تعالى وضع التصرف فى ملكه لا فى ملك غيره
وعرف الامام الاعظم اضلال الله تعالى بالخذلان وفسر
الخذلان بان لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه فالهداية
ههنا بمعنى التوفيق وهو جعل الاسباب موافقة للسعادة
والخير ولا يجوز ان نقول ان الشيطان يسلب الايمان
اى الاقرار والتصديق من العبد المؤمن قهرا وجبرا
لان غرض الشيطان من سلب الايمان منه تعذيبه
فلا يحصل غرضه بالقهر والجبر لان العبد المؤمن لا يكون
معذبا وهو مجبور فى سلب الايمان فلا يسلبه جبرا
ولكن نقول العبد يدع حال اى يترك الايمان فحينئذ يسلب منه الشيطان
اى بتقدير ترك العبد الايمان
لانه لو سلبه قبل تركه لزم على الله تعالى جبر العبد على الكفر
وقد علمت ان الله تعالى لا يخلق الكفر فى قلب العبد بدون
اختياره وحبه وسؤال منكر ونكير حق كائن فى القبر

واعادة

واعادة الروح الى جسده فى قبره حق كائن وضغطة [illegible]

وعذابه حق كائن للكفار كلهم ولبعض عصاة المؤ[illegible]
المنكر اسم المفعول والنكير فعيل بمعنى المفعول وانما سميا
بهذين الاسمين لان الميت لم يعرفهما ولم ير صورتهما
وفى الصحاح منكر ونكير اسما ملكين ضغط يضغط ضغطا
زحمه الى حايط ونحوه ومنه ضغطة القبر بالتركى قبر قسمق
اى سقمق
وفى المصابيح عن ابى هريرة رضه عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان ازرقان
يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ماكنت تقول
فى هذا الرجل فان كان مؤمنا فيقول هو عبد الله ورسوله
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقولان
قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفتح فى قبره سبعون ذراعا
فى سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلى
اى مت اى مت
فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذى لا يوقظه
الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك
وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله صح
لا ادرى فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال

الا وتضرب الملائكة عليه فتلتئم فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها

معذبا حتى يبعث الله تعالى من مضجعه ذلك وكل شئ

ذكره العلماء بالفارسية اى بغير العربية من صفات الله تعالى

عز اسمه فجائز القول به وكذا كل شئ ذكره العلماء

بغير العربية من اسماء الله تعالى فجائز القول به فيجوز

أن يقال خداى تعالى توانا ست سوى اليد بالفارسية

اى بغير العربية فلا يقال يجوز ان يقال دست خداى

ويجوز ان يقال بروي خداي عز وجل بلا تشبيه ولا كيفية

وليس قرب الله تعالى ولا بعده اى ليس قرب العبد من

الله تعالى ولا بعد العبد من الله تعالى من طريق طول

المسافة وقصرها لان القرب والبعد من هذا الطريق

لا يتصور الا فى المتمكن والمتحيز فى مكان وجهة

والله تعالى منزه عن المكان والحيز والجهة لانه ليس

بجوهر ولا عرض ولكن على معنى الكرامة والهوان

يعنى قرب العبد من الله تعالى كرامة العبد وكماله وبعد

العبد من الله تعالى هوان العبد ونقصانه واطلاق القرب

على الكرامة والبعد على الهوان مجاز مرسل

من قبيل

من قبيل اطلاق السبب على المسبب والمطيع قريب بلا كيف
اى ليس قربه من الله تعالى من طريق قصر المسافة والجهة
والعاصى بعيد منه بلا كيف اى ليس بعده من الله تعالى
من طريق طول المسافة والجهة والقرب والبعد
والاقبال يقع على المناجى اى يقع على العبد المتذلل لله تعالى
والمتضرع اليه لا على الله تعالى الا ترى ان القرب والبعد
على معنى الكرامة والهوان وان الله تعالى اقرب الى العبد
من حبل الوريد وكذلك جواره او مجاورة المطيع
لله تعالى فى الجنة والوقوف بين يديه اى بين يدى الله تعالى
بلا كيف اى ليس هذا على معناه الظاهر بل من المتشابهات
قال الامام الغزالى رحمة الله تعالى عليه القرب من الله تعالى
والبعد من صفات البهايم والسباع التخلق
بمكارم الاخلاق التى هى الالهية فهو قريب بالصفة
لا بالمكان ومن لم يكن قريبا ثم صار قريبا فقد تغير
اى تبدل من الشقاوة الى السعادة بسبب حسن
اعماله والقرآن منزل على رسول الله تعالى عليه السلام
وهو فى المصاحف مكتوب وآيات القرآن فى معنى الكلام

قوله من حبل الوريد هو مثل فى فرط القرب
والوريد عرق فى باطن العنق والحبل العرق
والاضافة للبيان كقولهم بعير سانية

اى ايها كلام الله تعالى كلها مستوية فى الفضيلة له
فى العظمة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه
وآيات القرآن كلها مستوية فى هذه الفضيلة ففضل
كل آية على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه الآن لبعضها
فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل آية الكرسى لان المذكور
فيها جلال الله تعالى وعظمته وصفاته فاجتمعت فيها
فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة المذكور وهو الله تعالى
وصفاته واسماؤه وكذا الايات التى يذكر فيها الانبياء
والاولياء فيها فضيلتان ولبعضها فضيلة الذكر فحسب
مثل قصة الكفار فيها فضيلة القرآن لانها كلام الله تعالى
لا كلامهم وليس للمذكور فيها فضل وهم الكفار وكذا
الاسماء والصفات كلها مستوية فى العظم والفضل
لا تفاوت بينهما يعنى لا تفاوت بين اسماء الله تعالى ولا تفاوت
بين صفات الله تعالى فلا تفاوت بين اسمائه وصفاته
اذ كلها مستوية فى العظم والفضل الذى حصل لها
بكونها اسماء الله تعالى وصفاته وبكونها لا هو ولا غيره

قال

قال الامام الغزالي رحمة الله عليه اعلم ان هذا الاسم يعني لفظة الله اعظم الاسماء

التسعة والتسعين لانه دال على الذات الجامعة لصفات الالهية

ولانه اخص الاسماء اذ لا يطلقه احد على غير الله تعالى حقيقة

ولا مجازا وسائر الاسماء قد يسمى بها غيره كالقادر والعالم

والرحيم وغيره ووالدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماتا على الكفر

وابو طالب عمه مات كافرا هذا رد على من قال ماتوا على الايمان

وهم الروافض وقاسم وطاهر وابراهيم كانوا ابني رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم

كن جميعا بنات رسول الله تعالى عليه السلام هذا رد على من روى

من اولاد رسول الله تعالى صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر او اقل

من المذكورين في هذه الرواية وهي الصحيحة كان رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم تزوج خديجة وهي بنت خمس وعشرين سنة تولد منها

ستة اولاد وولد له من المارية ابراهيم وهي جارية قبطية (اى قبيلة فرعون)

وولد ابراهيم بالمدينة ومات صغيرا رضعا قال البراء

رضي الله تعالى عنه لما توفي ابراهيم رضي الله تعالى عنه قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ان له مرضعان في الجنة واذا اشكل على الانسان

اى المؤمن شيء اى مسئلة من دقايق اى من مسائل علم التوحيد

بالصفات فانه ينبغي له اي يجب عليه ان يعتقد في الحال ما هو
الصواب عند الله تعالى بان يقول مثلا ان ما اراد الله منه
حق واشياء و يقول اعتقدت ما هو الصواب عند الله تعالى وهذا القدر يكفي
الى ان يجد عالما يعلم مسائل التوحيد والصفات فيسأله عما اشكل عليه
ولا يسعه اي لا يجوز له تأخير الطلب اي تأخير طلب العلم
هو فرض عليه وهو علم الايمان وعلم ما يزول به الايمان ويحصل
به الكفر وعلم ما يكون به من اهل السنة والجماعة قال الله تعالى
فَاعْلَمْ اَنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وقال الله تعالى فَاسْئَلُوا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطلبوا العلم
ولو بالصين وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلب العلم فريضة
على كل مسلم ومسلمة ولا يعذر بالوقف فيه اي لا يكون معذورا
بالتوقف فيما اشكل عليه من الاعتقادات ويكفر ان وقف
فيما اشكل عليه اذا كان من ضروريات الدين لان التوقف
في المؤمن به كفر لان التوقف يمنع التصديق واذا قال آمنت بالله
واعتقدت ما هو الحق عند الله تعالى يثبت ايمانه الاجمالي
وخبر المعراج حق ومن رده فهو مبتدع ضال اي من انكر
المعراج الى السماء فهو مبتدع ضال لان عروج رسول الله

صلى الله

صلى الله تعالى عليه وسلم بجسده في اليقظة ثابت بالخبر المشهور
وهو قريب من الخبر المتواتر في القوة وفي كتاب الخلاصة ومن انكر
المعراج ينظر ان انكر الاسراء من مكة الى بيت المقدس
فهو كافر ولو انكر المعراج من بيت المقدس لا يكفر لان الاسراء
من مكة الى بيت المقدس ثبت بدليل قاطع من الكتاب قال الله
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ والمعراج من البيت المقدس لم يثبت
بدليل قاطع من الكتاب قال مُقاتِلٌ رحمة الله عليه في تفسير
قوله تعالى اسرى بعبده ليلا كان ذلك الليل قبل الهجرة بسنة
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا في المسجد
الحرام في الحِجْرِ عند البيت بين النائم واليقظان اذا اتاني
جبرائيل عليه السلام بالبراق وهي دابة ابيض طويل فوق
الحمار ودون البغل يقع حافره عند المنتهى طرفه فركبته
حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط
بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين
ثم خرجت فجاء في جبرائيل عليه السلام باناءٍ من خمرٍ واناءٍ من لبنٍ

بمعنى زمان

فاعل المنتهى

طرفه نور ناظره الى نور ابلمنه طرفه نغير وق موقف

فاخترت اللبن فقال جبرائيل عم اخترت الفطرت ثم عرج بنا الى
السماء الحديث وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج وطلوع
الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام من السماء وسائر علامات
يوم القيمة على ما وردت به الاخبار الصحيحة حق كائن عن حذيفة
بن اسيد الغفارى رضى الله عنه قال اطلع النبى عليه الصلوة والسلام
ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال عليه السلام
انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر عليه السلام الدخان
والدجال و دابة الارض وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم
عليه السلام وعلى امه ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار
تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم كذا فى المصابيح
والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم اى يوفق ويثبت
على اعتقاد صحيح وعمل صالح من تعلق مشيئة الازلية
فى الازل بهدايته قول الامام الاعظم ابى حنيفة رحمة الله عليه
والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم كانه قال فما علينا
الا البلاغ والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم اللهم
يا هادى المهتدين اهدنا الصراط المستقيم تمت

فى سنة
١٠٨٣